Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أعطى الإله عهودا لا أحنث بها أولا فـــــابرأ من دين وإيمان

طلق سعاد وفارقها بمجتمع وأشهد على ذلك نصر وابن طيبان

إن كنت راجعتنى فيما كتبت به لأجعلنك لحما بين عقبان

فما سمعت كما بلغت من عجب ولا فعالك حقا فعل إنسان

ويرد الكتاب إلى ابن أم الحكم، فيقول «وددت أن أمير المؤمنين، خلى بينى وبينها سنة، ثم عرضنى على السيف» ويدور فى داخله صراع، أيطلقها أم يمسكها، وأخيرا يزعجه الوفد، فيتغلب على عاطفته ويغلب واجبه، فيطلقها، وتخرج سعاد، فإذا هى «شكلة، غنجة، ذات هيبة وجمال، ويراها الوفد فيقول: ما تصلح هذه إلا لأمير المؤمنين، لا لأعرابى. فيرسلها ابن أم الحكم إلى معاوية. ويرد على كتابه، بكتاب من «البحر» نفسه، ومن «القافية» نفسها:

لا تحنثن أمـــيـــر المؤمنين وفى بعهدك اليوم فى رفق وإحسان

،ما ركبت حراما حين أعجبنى فكيف سميت باسم الخائن الزانى

.سوف تأتيك شمس، لا خفاء بها أبهى البرية، من إنس ومن جان

حوراء، يقصر عنها الوصف، إن وصفت أقول ذلك فى سر وإعلان

ويرد الجواب على معاوية، فيقول: «إن كنت أعطيت حسن النغمة مع هذه الصفة، فهى أكمل البرية». ويستنطقها «فإذا هى أحسن الناس كلاما، وأكملهم شكلا ودلا».

قال معاوية للأعرابى: يا أعرابى، هل من سلو عنها، بأفضل الرغبة؟

قال: نعم، إذا فرقت بين رأسى وجسدى، ثم أنشأ يقول: